[368] عنده حتى دخل رحله. (1) وقال الدينورى: قال عليه السلام: أما إذا رغبت بنفسك عنا فلا حاجة لنا إلى فرسك. (2) (357) - 159 - وقال القندوزي: حتى انتهى الى قصر بنى مقاتل وإذا بفسطاط مضروب لرجل يقطع الطريق فقال له: إنك عملت على نفسك ذنوبا كثيرة فهل لك من عمل تمحو به ذنوبك ؟ قال: بماذا ؟ قال: تنصر إبن بنت رسول ا صلى ا عليه وآله. قال: اعطيك فرسى وسيفي وأعفني عن ذلك. قال: إذا بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا بمالك، وتلا هذه الاية وما كنت متخذ المضلين عضدا (3) ثم قال: سمعت جدى صلى ا عليه وآله يقول: من سمع واعيتنا اهل البيت ولم يجبها اكبه ا على منخريه في النار. (4) (358) - 160 - ولما كان في آخر الليل أمر فتيانه بالاستقاء من الماء، ثم أمر بالرحيل، فارتحل من قصر بني مقاتل، فقال عقبة بن سمعان: فسرنا معه ساعة فخفق عليه السلام وهو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه وهو يقول: (إنا وإنا إليه راجعون والحمد رب العالمين)، ففعل ذلك مرتين أو ثلاثا، فأقبل إليه ابنه علي بن الحسين فقال: مم حمدت ا واسترجعت ؟ فقا ل: (يا بني اني خفقت براسي خفقة فعن لى فارس على فرس وهو يقول: القوم يسيرون والمنايا تسير إليهم، فعلمت انها انفسنا نعيت الينا)، _____ (1) - تاريخ الطبري 3: 309، الارشاد: 226، الكامل في التأريخ 2: 554، بحار الانوار 44 17: 229، وقعة الطف: 176. (2) - اخبار الطوال: 250. (3) - كهف: 51. (4) - ينابيع المودة: 406، مقتل الحسين: 72. _____